

مجمع الحكم والأمثال

- وليس حجابُ الوجهِ إِلَّا سَخَافَةٌ (1) ... تعلّمَها الإنسانُ في ما تعلّمَا .
- عقيدةُ قومٍ لم تكنْ غيرَ عادةٍ ... لقومٍ طَوَّأوا في الدهرِ عاداً وجُرُّهُمَا .
- سرتُ سرّيانَ الداءِ (2) والدواءُ مُعْضِلٌ ... إذا لم يعاجِلْ بالدواءِ تَحَكَّمْ .
- إلياس حبيب فرحات .

[بسم الله الرحمن الرحيم .

- (1) حجاب المرأة المسلمة امثال لأمر من رب العالمين في سورة النور :
- وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ مِمَّا ظَهَرْنَ مِنْ أَجْزَائِهِنَّ وَلا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ .
- وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ .
- أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ .
- وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا .
- إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ { 31 } .
- وبناء على هذه الآية وعلى السنة الشريفة أجمع علماء المسلمون في جميع العصور أن تغطية الشعر فرض مع خلاف بشأن الوجه .

فمنهم من ذهب إلى أنه فرض وهم مخولين لذلك بقول النبي A : إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا أخطأ فله أجر . وقد جعل الله للمسلمين السعة في تقليد أي القولين .

ونشكر الله تعالى الذي جعل أمتنا في غنى عن موافقة غيرنا قال تعالى في الآية 143 من سورة

البقرة : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَمَةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَىكُمْ شَهِيدًا .

وما استعمال كلمة " سخافة " إلا تبيان عن أخلاق قائلها وعدم احترامه للأديان وذلك شأنه
ونحن نترفع عن السباب وجوابنا قوله تعالى في سورة الإسراء : قُلْ كُلُّ يَعْزُمُ عَلَى
شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا { 84 } .

فهذه " شاكلته " وهذه شاكلتنا والحمد لله .

(2) أما وصفه الحجاب بـ " الداء " .

- فإن كان من " خوفه " منه فلا عجب حيث سمعت أستاذنا الشيخ محمود الرنكوسي C يقول أن
الكفار إذا ما رأوا حجابا على امرأة تقطعت قلوبهم رعبا .

ولا شك أن الحجاب رمز لمحبتنا لديننا وتمسكنا بتعاليمه فلا عجب أن يسبب ذلك الهلع
والفرق في قلوب أعدائنا .

- وإن كان ادعاءً منه إرادة الخير للمسلمين فنقول كيف يريد أعداؤنا الخير لنا ؟ فذو
العقل ينظر مرتين في نصيحة عدوه .

ويمكن مراجعة جوابنا على من اتهم الحجاب بالتخلف وذلك بالبحث عن الكلمات التالية في
هذا الملف : " حجاب " و " المسلمين " .

عرفان الرباط من مشروع " المحدث " . [